

شرح المنهاج من ميراث النبوة 20 | تلقي القرآن على منهاج النبوة

| أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. الحمد لله الذي له الحمد في الاولى والآخرة
وله الحكم واليه المصير. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

استعينوا بالله ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس شرح منهاج على ميراث النبوة وان كان ان كان الشرح قد انتهى لكن آه تم الحق
مجموعة من الابواب في النسخة الجديدة - 00:00:17

وهذه ان شاء الله عدة مجالس في شرح هذه الابواب المضافة على ابواب منهاج اول باب اضيفه الباب الثاني في الكتاب يعني
اصبح موقعه في الكتاب الثاني وهو باب في تلقي القرآن على منهاج النبوة وتقديم مقصد - 00:00:33
عملي به وتدبره والاستهداء والاستفباء به وتحكيمه وزيادة الايمان به على غير ذلك من المقاصد الشريفة مم هذا الباب هو باب مهم
 جداً اه وهو يعني داخل ضمن الهدف الاساسي - 00:00:50

في فكرة كتاب منهاج من ميراث النبوة. هذا المتن منهاج من ميراث النبوة ومتمن في جمع احاديث او قبل ذلك ايات واحاديث يعني
خلنا نقول لهم الشاب المسلم المعتنی بيدينه الذي يريد ان يثبت على دينه وان يصلح في واقعه - 00:01:10
وهذا الاصلاح في الواقع اليوم يحتاج الى يعني اعادة اصلاح من الجذور وواحدة من الجذور المهمة في الاصلاح هي الاصلاح في جذر
تلقي القرآن وهذا الباب جمعت فيه ايات واحاديث تبين - 00:01:32

آه ما ينبغي ان يكون من الموقف تجاه القرآن ما ينبغي ان يعتنی به اكثر من غيره في تلقي القرآن اليوم اه السياقات السياقات
الحلقات القرآنية وما اليها هي اكثرب السياقات الموجودة والمتفق عليها في العالم الاسلامي - 00:01:51
امين. اه لا تقاد تخلو دولة ولا بلد ولا منطقة من حلقات لتحفيظ القرآن الكريم وهذا من الخير الذي نسأل الله ان يكفره ولكن فيه
جوانب من النقص تضبط بمراجعة مثل هذه النصوص التي تبين طبيعة - 00:02:12

العلاقة مع القرآن في قاموس الوحي. اه سبق ان قدمت مادة اه في هذا المجال اه وهي مادة ضمن سلسلة مركزيات الاصلاح اليوم
ستكون المادة مشابهة ولكن فيها اختلاف يعني اليوم المادة فيها قدر من التفصيل - 00:02:32

اما المادة التي في مركزيات الاصلاح كانت مادة في المظلة الشمولية يعني ما معالم تلقي القرآن على منهاج النبوة وبعض التوصيات
وكذا اما فالدخول في النصوص نفسها المتعلقة بهذا الباب. قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب -
00:02:51

كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب. هذا الان النص الاول يبین الله فيه سبحانه وتعالى انه انزل القرآن المبارك
لي يكون الموقف منه ووسيلة التعامل معه هي التدبر - 00:03:11

كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وهذه الاية تبین مركبة مقصود التدبر واهمية التدبر لكتاب الله سبحانه وتعالى وانه انزل لاجل
ذلك ثم بینت غایة اخری فقال سبحانه وتعالى ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:03:37
ليذربوا وليتذكر يعني ان الله انزل القرآن الغایة يعني خلينا نقول او القصد الغایي من هذا الانزال هو ان يحصل التذكرة والتذكرة يمر
عبر او يحصل عبر بوابة التدبر - 00:04:00

يعني التذكر اللي هو الاتعاظ ازالة الغفلة الاستفامة هذا كله من جملة الاهداء خلنا نقول الغايات العظمى التي تتحقق من كتاب الله سبحانه وتعالى من خلال اه وسيلة التدبر طبعاً احنا لما نذكر هذه الآيات الانسان يعني يحاول ان يقارن هذه المقاصد القرآنية مع الواقع - 00:04:21

وبالتالي ما كان من نقص في الواقع في التعامل مع القرآن فينبغي ان يكمل من خلال هذه الآيات والاحاديث التي ستأتي باذن الله تعالى طيب اذا المقصود الاول هو التذكر الذي عبر بوابة التدبر. وقال سبحانه انما المؤمنون الذين اذا - 00:04:47

ذكر الله وجلت قلوبهم و اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون والآية التي بعدها متعلقة بها وقال سبحانه و اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً - 00:05:07

وهم يستبشرون هاتان الآياتان تبيّنان ان القرآن وصور القرآن وآيات القرآن من اعظم ما تتحقق هو زيادة الایمان وان بل ان الآية الاولى فيها انما المؤمنون يعني آآهؤلاء هم المؤمنون حقاً - 00:05:25

لأنه حتى ترى الآيات اللي بعدها بعدين فيها اولئك هم المؤمنون حقاً من هم المؤمنون حقاً؟ المؤمنون حقاً يحسنون التلاقي القرآن والتعامل معه على مقاييس الوحي ما هو مقاييس الوحي في تلاقي القرآن في في اثار تلاقي القرآن - 00:05:51
واحدة من اهم محددات هذا المقاييس هو زيادة الایمان انما المؤمنون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. و اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً زادتهم ايماناً. فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون. طيب - 00:06:08

اذا كان تلاقي القرآن لا علاقة له او لا يؤدي في الحالة الغالبة الى ثمرة زيادة الایمان فهذا معناه ان التلاقي فيه نقص فيه اشكال طبيعة التلاقي طريقة التلاقي فيها اشكال - 00:06:33

فيعاد مرکزة تلاقي القرآن بطريقة معينة تؤدي الى زيادة آآالایمان. هذا يفيد المربي يفيد المعلم. يفيد نفس المؤمن في تلاقيه للقرآن انه يعني يتلاقي القرآن وتكون عينه على زيادة الایمان - 00:06:51

طبعاً هذا له شاهد من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو فتعلمنا الایمان قبل ان تعلمنا القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايماناً فازدنا به ايماناً هذه تساوي انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم و اذا تليت عليهم اياته - 00:07:06

زادتهم ايماناً طيب اه وقال سبحانه في اربعة مواضع من سورة القمر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر قال والذكر المقصود هنا هو التذكر والاعتبار والاتعاظ كما قال الطبرى رحمه الله للذكر اي لمن اراد ان يتذكر ويعتبر ويتعظ - 00:07:23

ولقد يسرنا القرآن لاي شيء لاي شيء للذكر الذكر ما هو؟ التذكر الاتعاظ. فهل من مذكر؟ متتعظ؟ معتبر اذا القرآن لماذا انزل ما الغايات التي ينبغي ان يتحققها والتي اذا تلقيناها فحققتها تكون قد تلقينا القرآن على ما يوافق مقاصد القرآن - 00:07:49

ان يتلاقي القرآن بطريقة تقود الى التذكر بطريقة تقود الى التذكر وهذا يشبه قول الله سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. وقال سبحانه الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً - 00:08:14

مثاني تقشعر منه جلود الذين يخسرون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني - 00:08:33

تقشعر منه جلود الذين يخسرون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله هذا ذكر الله هذا الان الاثر المذكور في هذه الآية هو اقرب شيء لحالة ماذا؟ في في النصوص السابقة - 00:08:53

يعني هذا صورة منصور صورة منصور زيادة الایمان يعني هي خلينا نقول صورة منصور التفاعل الایمني مع الآيات. وهذا هذا من زيادة الایمان. ان ان يحدث القرآن في الانسان خشوعاً - 00:09:12

والخشوع هو من صميم الایمان وبالتالي اذا احدث القرآن في الانسان خشوعاً واخباراً وخيبة وانابة فهذا معناه ان هذا القرآن او ان هذا الانسان يتلقى القرآن تلقياً يزداد به ايماناً. وايضاً الآية التالية وقال سبحانه الم يأن للذين امنوا ان تخشع - 00:09:30

قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقصدت قلوبهم وكثير منهم فاسقون الم

يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:09:52

يعني ما ينبغي ان يتحقق من خلال القرآن هو خشوع القلب هو خشوع القلب وهذا يشبه الاية المتلوة قبل قليل في سورة الزمر. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - 00:10:09

وهذا كله يعد من صور زيادة الایمان وبالتالي رجعنا الى زيادة الایمان زيادة الایمان ما اهم صور زيادة الایمان اهم صور زيادة الایمان من خلال القرآن هو الخشوع الذي في القلب - 00:10:28

هو الخشوع الذي في القلب ولذلك هذا ينبغي ان يكون نصب عيني من يتلو القرآن ويتعلم القرآن ويحفظ القرآن ويعامل مع القرآن وقال سبحانهه الان احنا نعتبر الى الان ذكرت عدة مقاصد المقصد الاول التذكر ويكون عبر - 00:10:44

التدبر المقصد الثاني زيادة الایمان والمقصد الثالث هو الخشوع والخشوع يعتبر ضمن زيادة الایمان. طيب المقصد الرابع الان قال سبحانهه ان في هذا بلاغا لقوم عابدين. ان في هذا قال ابن كثير رحمه الله اي ان في هذا القرآن الذي انزلناه على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم لبلاغا اي لمنفعة - 00:11:04

توكفائية لقوم عابدين كمنفعة وكفاية لقوم عابدين اذا الله سبحانهه تعالى طبعا اذكر ايضا كلام من سعدي مذكور في نفس المتن وقال ابن سعدي رحمه الله اي يتبلغون به في الوصول الى ربهم. يتبلغون به في الوصول الى ربهم - 00:11:32

هذا يبين مقاصدا جديدا من مقاصد تلقي القرآن وهو حصول الكفاية والاستغناء وهذا لا يكون الا بمن يتعامل مع القرآن تعامل اه يعني من يستحضر رياضته ومن يستحضر عظمته ومن يستحضر شموليته ومن يستحضر - 00:11:55

احتياج الانسان الى العلم من خالله فهذا هو الذي يكتفي بالقرآن يكتفي بالقرآن ليس المقصد بها انه يكتفي بها بالنص وبالفاظه ولا يرجع الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم او الى العلوم المتعلقة به او - 00:12:17

التي تعين على تحقيقه لا وانما المقصد من حيث المرجعية من حيث المنهج هو لا يحتاج الى اكثر من مرجعية الوحي ومن خلال القرآن تتبيّن ايضا قيمة المرجعيات الاخرى تتبيّن قيمة المرجعيات الاخرى يعني حين يقول الله سبحانهه تعالى في القرآن ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم فهذا - 00:12:34

القرآن يعطي قدرا من المرجعية لقضية اولي الامر وفي هذه الاية المتعلقة بالاستنباط هنا من اولي من يدخل فيها في اولي الامر قضية العلماء واهل الحكمة لانه هذه عمر ابن الخطاب آنذاك على نفسه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال كنت انا الذي استنبطت هذا الامر - 00:12:58

لما حدثت حادثة اشیع ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساءه وحدثت يعني القصة المشهورة الطويلة فكان الناس قال عمر دخلت المسجد فوجدت الناس يمكثون بالحصى ويقولون طلق النبي صلى الله عليه وسلم ازواجهم - 00:13:19

لم يصدق عمر هذا الكلام او لم يعتبر انه المعلومة الشائعة هي بالضرورة لكونها شائعة فهي صحيحة. فلم يأخذ بها وانما ذهب يتبع الامر من اساسه فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان في مشربة في آن يعني مزرعة او شيء وفي غرفة عالية في هذى المشروبة فذهب النبي - 00:13:36

فذهب عمر وحصلت القصة المشهورة الى ان قال يا رسول الله هل طلقت نساءك؟ فقال لا وبعد ذلك يعني آن رجع فقال كنت انا الذي استنبطت هذا الامر وهذا داخل في قوله تعالى وذكر هذه الاية ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم - 00:14:00

الآن هذا ايش الفكرة؟ الفكرة انه القرآن يضفي مرجعية يضفي اعتبارا على هذه المرجعية. جيد لكن الاساس هو القرآن من حيث البلقة والاكتفاء اذا هذا هو المقصد الرابع من مقاصد التعامل مع القرآن. وقال سبحانهه تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:14:22

وقال سبحانهه فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فاما به هاتان ايتان في بيان مقصد خامس من مقاصد تلقي القرآن والتعامل معه وهو مقصد الاهتداء به الاهتداء به - 00:14:44

وكان الجن وان شاء الله خلال الايام القريبة سينزل سينزل مقطع مقاطع مقاصد في مقاصد سلسلة مقاصد سور مقاصد سورة الجن الجن
كان موقفهم عجيبة من القرآن اه وادرکوا الغاية التي ينبغي ان تتحقق من خلال القرآن - 00:15:03

لانه مباشرة قالوا انا سمعنا قرآننا عجبا يهدى الى الرشد فاما به وفي سورة الاحقاف كذلك واد صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انتصروا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا - 00:15:23

كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم ادرك ان هذا القرآن جاء للهداية يجعل الملتقي للقرآن يتلقاه بعين المستهدي والذى لا يدرك هذا المقصود ولا يتشرب هذا المقصود فانه - 00:15:40

يقرأ القرآن وربما يغيب عنه هذا المعنى فلا يقرأه بعيني المستهدي قد يقرأه بعيني من يريد الحفظ قد يقرأه بعيني من يريد ايا كان لكن ان يكون من ضمن ما يلاحظ من المقاصد مقصود الهداية فهذا يجعل الانسان يتلقى القرآن تلقيا مختلفا - 00:16:01

اه عن اه المقاصد اه التي اقل منهم طيب وقال سبحانه ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولكن كونوا ربانيين ربانيين هذى الغاية ام الوسيلة هذى الغاية - 00:16:23

والوسيلة متعلقة بالقرآن او بالكتاب الذي انزله الله ما هي الوسيلة للوصول للربانية؟ قال بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون الانصار عندنا وسيلة وصار عندنا غاية. الغاية هي الربانية والوسيلة هي تعلم - 00:16:49

وتعليم القرآن والتدریسه ومدارسته هذى مثل الاية الاولى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته. هذه الغاية. ولبتذكر عفوا هذه الوسيلة وليتذكر اولوا الالباب هذه هذى الغاية النهاية. هنا ايضا ولكن كونوا ربانيين. هذه الغاية التي ينبغي ان يصل اليها المؤمن المتبع للنبي. كيف يصل الى هذه الغاية الربانية؟ يصل اليها - 00:17:08

من اهم الوسائل التعلم للكتاب والتعلم للكتاب هو اعلى واوسع من ان يكون تعلما لحروفه من حيث الاداء فقط وانما هو تعلم لحدود تعلم لحدوده ايضا. هذا المقصود السادس الان وقالوا سبحانه وتعالى - 00:17:38

فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. به اي بالقرآن. فصار من مقاصد القرآن المدافعة الباطل من خالله وهذا يجب ان يستحضره المصلح الذي يعيش في مختلف الازمان. لانه قول لان قول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وجاهدهم به هذا الخطاب ليس خاصا بالنبي - 00:17:57

صلى الله عليه وسلم وانما هو خطاب له وخطاب لورثته من بعده. بان يجاهدوا الكفار بالقرآن فالقرآن فيه مضامين في بناء الحق وتوضيحه وفيه مضامين في هدم الباطل وتفكيكه ورثة الانبياء ورثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:23

في تعاملهم مع القرآن ينبغي ان ينظروا الى هاتين الدائرتين وعموما فقه هاتين الدائرتين هو فقه عظيم جدا. يعني حتى في طريق الاصلاح الانسان المصلح لما ينظر الى الواقع كيف ينظر اليه من حيث ما ينبغي ان يعمل - 00:18:45

ينبغي دائما ينظر بهاتين العينين عين على دائرة الحق وبناءه وجوده وحملته فدائما المصلح عنده اساس في مشاريعه المتوجه الى هذه القضية بغض النظر عن ايش الموجود من الباطل بغض النظر عن ايش الموجود من الشر والمشكلات - 00:19:02
وان كان مهم ان يعي بها حتى يعني يجعل البناء قابلا للوقاية من هذه المشكلات والمدافعة وعين اخرى على الدائرة الاخرى اللي هي المشكلات والفساد والثغور حملة الباطل والباطل ومضامين الباطل - 00:19:19

النظر بهاتين العينين يجعل المصلح يسير بطريقة متزنة فجولة للحق في تقويته وبنائه ومضامينه ونشر علومه وجولة على الباطل في تقويته وتفكيكه ومحاربته والمدافعة اه او مدافعته هذه المدافعة واحدة من اهم مكونات او مضامين هذه المدافعة تأتي من خلال القرآن - 00:19:36

وجاهدهم به اي بالقرآن جهادا كبيرا هذا اظن المقصود السابع ثم وقال سبحانه يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين هذا المقصود الثامن من مقاصد - 00:20:03

المقاصد التي تتحقق من خلال القرآن ان يكون شفاء ان يكون شفاء. يعني الله سبحانه وتعالى يسمى القرآن شفاء او يصفه بأنه شفاء وهذا الوصف يبين القيمة ان ان هذا كونه شفاء هذه قيمة اساسية في القرآن - 00:20:22

والشفاء هنا الاساس في الاية هو الشفاء المعنوي الاساس في الاية هو الشفاء المعنوي يعني لما يختلف في الصدور من التساؤلات من الشكوك من الافتقار الفطري ممن تطلب الى اخره ما - [00:20:41](#)

وقد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور هذا يبين مقاصدا اساسيا من مقاصد القرآن الكريم التي ينبغي ان تتحقق من خالله وهو مقصد ان يكون شفاء وهو مقصد ان يكون شفاء. طيب - [00:20:59](#)

اه قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور هذا يبين مقاصدا اساسيا من مقاصد القرآن الكريم التي ينبغي ان تتحقق من خالله وهو مقصد ان يكون شفاء وهو مقصد ان يكون شفاء. طيب - [00:21:20](#)

ما الصقوا بمقصد ما الصق المقاصد بمقصد الشفاء من المقاصد المذكورة سابقا. والسلام ورحمة الله وبركاته ما اقصد ما الصق مقصد من مقاصد القرآن بمقصد الشفاء من المقاصد المذكورة سابقا. احنا هذا المقصد الثامن - [00:21:42](#)

الاheedاء احسنتم ان يكون القرآن يقرأ المستهدي الطالب للهداية فهذا من اعظم ما يعين على تحقيق مقصد ان يكون القرآن شفاء لما في الصدور فالهداية عامة يدخل تحتها صور من ضمن من ضمن صور الهداية بشفاء التساؤلات الاشكالات الشكوك وما الى ذلك - [00:22:03](#)

فذلك من يقرأ القرآن يعني المستهدي فانه من اولى من يتتحقق له مقصد الشفاء من خلال القرآن الشفاء لما في الصدور لما في صدره من اه الشك الامراض القلبية وما الى ذلك. ولذلك يعني يتمحور - [00:22:34](#)

تلقي القرآن على قضية الاستهداء وتطلب الهداية من خلاله الان هذه يعني يمكن عشر ايات او بعض عشرة اية آآ في بداية هذا الباب لبيان ما الذي ينبغي ان يكون من موقف المؤمن في تلقيه للقرآن - [00:23:00](#)

بتلقيه للقرآن. الان ننتقل الى الاحاديث وعندها في الاحاديث يعني يمكن سبعة احاديث او نحو ذلك الحديث الاول عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الایمان قبل القرآن وتنزل السورة على - [00:23:23](#)

صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وامرها وزاجرها وما ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم اليوم القرآن ثم لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الایمان - [00:23:43](#)

فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمتها ما يدرى ما امره ولا زاجره. ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه فينشره نثر الدقن اخرجه الحاكم والبيهقي واللفظ له لاحظوا الان الاحاديث تأتي فتكمل وتعزز - [00:24:00](#)

وتبيّن بعض ما يرتبط بالآيات التي سبق ذكرها وهذا التعامل مع مرجعية الوحي هو التعامل الاكمل هو التعامل الاكمل ان يتعامل مع ابواب الوحي او او موضوعات الشريعة باستقراء ما ورد فيها في مرجعية الوحي من الكتاب ومن السنة - [00:24:21](#)

من الكتاب ومن السنة وآآ هذه هذه القضية يعني في غاية الالهمة ولا تقتصر فقط على احاديث او على عفوا موضوعات الاحكام تعلمون انه موضوعات الاحكام الشرعية من الشائع والمشهور انه يعني ما يحكم الانسان او يفتى في مسألة من المسائل التي ورد فيها نص في القرآن او في السنة حتى ينظر مجموع ما ورد في - [00:24:41](#)

وقد يكون شيء مما ورد في الباب يعني يكون مطلقا يقيد بنص اخر منفصل عنه. قد يكون عاما يخصص نص اخر منفصل عنه. كما وقد يقيد بنص طبعا هذا النص قد يكون في القرآن وقد يكون في السنة كما جاء في قوله سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله تأتي السنة - [00:25:07](#)

تجد فيها لا تقطع اليد الا في ربع دينار فصاعدا فهذا تخصيص لعموم الاية وعندك في القرآن يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين تأتي السنة فيها في البخاري ومسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فهذا تخصيص لعموم تلك الاية - [00:25:31](#)

اه من جملة هذا المعنى ما هي قضية النسخ قد ينسخ نص بنص وهكذا هذا مفهوم في قضية الاحكام الشرعية ومتداول لكن حتى في الموضوعات الاخري غير موضوعات الاحكام اللي هي متعلقة بالحلال والحرام وانما لفهم الدين نفسه - [00:25:51](#)

من الامور المهمة ان تجمع النصوص يعني مثلا الان هذا تطبيق عملي هذا الباب تطبيق عملي ما هو الباب؟ باب تلقي القرآن كيف ينبغي ان يتلقى القرآن تستقرأ الآيات والاحاديث ذكرت بعض عشرة اية تقريبا في بيان مقاصد القرآن يعني المقاصد التي ذكر الله انها

ي ينبغي ان تتحقق - 00:26:08

من خلال القرآن. هاي ثمانية مقاصد الان. اذا لو انت اخذت نصا واحدا من النصوص المتعلقة بمقاصد القرآن لم تكتمل لديك السورة.
وكذلك الان الاحاديث سنجد انها تكمل للمعنى تبين تفصيل تؤكده - 00:26:29

فدائما الرجوع الى مجموع ما ورد في الولي من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامور المهمة. الان هذا الحديث عن ابن عمر يتحدث فيه عن - 00:26:48

زمن النبي صلى الله عليه وسلم في قضية تلقي القرآن ويتحدث فيه عن زمه الذي رأه في الناس الذين اتوا بعد الصحابة بعد يعني
بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم ممن يتلقى عن الصحابة - 00:27:00

وهو يتكلم عن صورتين كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصورة حصلت بعده وينتقد الصورة الثانية فيقول كنا نؤتي
الايمان قبل ان نؤتي القرآن وان احدكم اليوم يؤتى القرآن قبل ان يؤتى الايمان. يعني ينتقد هذه الصور. بمعنى انه استسهلت قظية
القرآن فصارت يعني تؤخذ بسهولة - 00:27:13

بينما القرآن له شأنه وله قدره فينبغي ان يستعد له. وان يدخل له بقلوب تقدر وتعظم وهذه القلوب يجب ان يبني فيها الايمان
فيكون من من جملة ما ينبغي اه كنتيجة عملية في حلقات التحفيظ وما اليها ان يكون من اوائل ما يأخذ الطالب من الدروس - 00:27:35

المتعلقة باعمال القلوب والایمان الاخره عظمة الله العلم بالله العلم بكتابه ابدأ آآ ادراك يعني آآ ما يعظم من خلاله كتاب الله سبحانه
وتعالى. طيب هنا هذا الحديث ابرز ارتباط بينه وبين - 00:27:55

اه النصوص السابقة في القرآن في ارتباط بقول الله ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. احنا قلنا واحد
من مقاصد المقاصد تتحقق من خلال القرآن هي الربانية - 00:28:16

ايه والوسيلة المحققة لهذا المقصد هي بما كنتم تعلمون الكتابة وبما كنتم تدرسون جيد هذا الان قريب من كلام ابن عمر اللي هو
ايش؟ كانت تنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فتعلم حلالها وحرامها - 00:28:29

وامرها وزاجرها طب حلالها وحرامها هذا فيه التذكرة والاتعاظ فهل من مذكر؟ النص التالي
عن جندي رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزاوره - 00:28:48
فتعلمونا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمونا القرآن فازدادنا به ايمانا. هذا الحديث يؤكّد الايتين او ما ذكر في الايتين في اه في في
الباب اللتان او عفوا الايتان هما - 00:29:03

قوله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا هنا يقول فتعلمونا القرآن
فازدادنا به ايمانا. مع من؟ مع محمد صلى الله عليه وسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرف على قضية تلقي القرآن
المحققة لزيادة - 00:29:20

الايمان والآية الاخري في سورة التوبه فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا زادته اي هذه السورة. السورة يعني فاما الذين امنوا
فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. اذا هذا الان تلك الآية تتحقق عن انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا - 00:29:37

ثم ترى النموذج العملي في الحديث التطبيق العملي لهذه القضية. الحديث الثالث عن انس بن مالك عفوا عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال - 00:29:57

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم لا نزلت عليهم السكينة وغضبتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكرهم الله فيمن عنده. اخرجه الامام مسلم هذا الحديث ايضا يؤكّد على آآ قضية التدارس للقرآن - 00:30:09
وايضا فيه حث على قضية التلاوة لانه يتلون ويتدارسون. يتلون ويتدارسون. وهذا مهم دائما ان يفقهه وان يوعى وان لا يوقف عند
الشق الاول الذي هو التلاوة وانما يشفع بشق التدارس - 00:30:30

ان انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابعث معنا رجالا يعلمون القرآن والسنة
طبعا هذى فيها فائدة يعني جانبيه احنا نقول وهي انه السنة يعني مسماه بهذا الاسم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:30:47

انه في سياق المنكرين الحداثيين وما الى ذلك احيانا ينazuون في هذا الاسم اصلا طيب ابعث معنا رجالا يعلمون القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء -

00:31:08

فيهم خالي حرام اسمه حرام يقرأون القرآن الان انس سيصف هؤلاء القراء السبعين. قال يقرؤون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون يقرأون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبوه فيباعونه ويشترون -

00:31:25

به الطعام لاهل الصفة وللقراء اخرجه مسلم اخرجه مسلم طيب يا جماعة عشان الان نشغل ولا تشغلونا. طيب انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يصف مجموعة من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من -

00:31:47

استحقوا لقبا معينا هذا اللقب استحقوه لاعمالهم وهذه الاعمال او هذا العمل هو آآا الانشغال بالقرآن وهذا الانشغال بالقرآن وصل الى درجة انه يكاد يكون يعني خل نقول كالمعرف معرف -

00:32:11

كعنصر من عناصر الهوية المكونة لهؤلاء الاشخاص وهذا كان موجود يعني في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعد ذلك في مراحل التاريخ. ان يزاد عنصر تعريف في هوية الانسان بناء على اشتغاله -

00:32:33

واهتمامه العلمي الشرعي الى اخره. وطبعا موجود في كل الاحوال الان احيانا تصير يصير مثلا العنصر الاساسي من تعريف بعض الناس مثلا انه الدكتور مثلا دكتور فلاني بسم الله هذى ما تلقى ما يصير هو بمجرد الشهادة وانما يعني يصبح -

00:32:48

بقدر يعرف به آآا اكتر من ذلك. هؤلاء ارتباطهم الدائم بالقرآن اعطتهم لقب القراء اعطتهم لقب القراء لكن هذا الارتباط الدائم بالقرآن ما طبيعته؟ احنا الحين نبحث عن ماذا؟ احنا كل هذا الباب وللبحث عن الطريقة الصحيحة في تلقي القرآن -

00:33:13

وجوابها في كتاب الله وفي الهدي العملي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سواء في قوله او حتى في عمله او عمله المستمر مع اصحابه ما كان يحدث في زمانه هو المعيار الذي يبين لنا حقيقة وافضلية او الصورة المثلث للتلقي القرآن -

00:33:37

هنا ماذا كانوا يعملون؟ اولئك القراء الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يقرأون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون يقرأون القرآن وهذا في صحيح مسلم ويتدارسون بالليل يتعلمون. اذا هناك امر اساسي متعلق بتلقي القرآن وهو التدرس -

00:33:58

التعلم وهذا كما في كتاب الله بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وهذا كما في الحديث ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم -

00:34:18

ولذلك احياء مجالس تدارس القرآن تدبر القرآن تعلم القرآن هو من اعظم ما يكون من التصحيح في تلقي القرآن ثم نأتي للنص التالي وهو يعني هو والذى بعده من اوضح النصوص في منهج تلقي القرآن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. عن ابي عبد الرحمن السلمي -

00:34:33

طبعا ابو عبد الرحمن السلمي احد اكبر القراء في تاريخ المسلمين ومن التابعين الكبار وهو الذي روى عن عثمان بن عفان حديث آآا خيركم من تعلم القرآن وعلمه وكان يعني مشهورا بتعليم القرآن رضي الله عنه ورحمه من التابعين الكبار -

00:34:55

عن ابي عبد الرحمن السلمي رحمه الله قال حدثنا من كان يقرؤنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقتربون يقتربون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات -

00:35:10

فلا يأخذون في العشر الاخير حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قالوا فعلمونا العلم والعمل وعلمنا العلم والعمل. نص واضح ومهم ومركزى بكيف كان يتلقي القرآن على زمان النبي صلى الله عليه وسلم. وهو معيار وانموذج ينبغي ان يعاد تفعيله وتحقيقه -

00:35:29

والمعنى المركزي في هذا النص هو فتعلمنا العلم والعمل لانه ترى في ناس احيانا يتعلقون بالجزء الاول انه عشر ايات يقولوا يلا
جلس نقرأ عشر ايات يركزوا على العشرة ايات وينسوا المقصود الاساسي من هذى التجزئة هي الفكرة الاساسية - 00:35:59
والمعنى المركزي في هذا النص انه فتعلمنا العلم والعمل. لا نأخذ في العشر الاخرى حتى نعلم ما فيها من العلم والعمل وهذا التركيز
والتفريق بين العلم والعمل مهم جدا في اي تلقي للقرآن وتصحيح لهذا المعنى - 00:36:18

النصف التالي وهو في نفس المعنى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى
يعرف معانيهن والعمل بهن. اخرجه الطبرى في تفسيره - 00:36:39

وكلا الخبرين يعني باسناد جيد لاحظ الاول فيه النص على انه يعني انه كنا نقترب من رسول الله صلى الله عليه وسلم النص على انه
هذا هو اصلا الذي كان يحدث في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. والثانى عام - 00:36:57

كان الرجل منا ولكنه نازل على زمن النبوة اه اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن اخرجه الطبیب في
تفسيره. ثم عن مالك رضي الله رحمه الله تعالى ورضي عنه الامام مالک صاحب الموطأ - 00:37:12
انه بلغه ان عبد الله ابن عمر مكت على سورة البقرة ثمانى سنين يتعلمها آآ هذا النص يعني ربما ذكرته مرارا كما يعني تعلمون آآ في
فقه الامام مالک رحمة الله تعالى في سياق هذا النص - 00:37:28

بعد حديث الخوارج وهو ترتيب عظيم شریف فيه فقه متقدم جدا وذلك ان الامام مالک رحمة الله اخرج حديث الخوارج وفيه انهم
يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم او حناجرهم ثم بعد هذا النص - 00:37:47

قال آآ ذكر انه بلغه عن عبد الله ابن عمر انه مكت على سورة البقرة ثمانى سنين يتعلمها مقارنة بين حالتين حالة يتم اخذ القرآن فيها
بسرعة ويقرأ فيها يعني او خلنا نقول الوصف ان هو يقرأون القرآن - 00:38:06

واتي ضمن سياق انه يحقر احدكم او احدكم صلاتهم الى صلاتهم ها وفيها قراءتهم الى قراءتهم يعني يقرأون كثيرا ولكن هذه القراءة
يعني لا قيمة لها من حيث تحقيق ما ينبغي ان يتحقق - 00:38:25

لما اخرج الامام مالک انه ان ابن عمر اخذ سورة البقرة في ثمان سنين يتعلمها كانه يريد ان يقول ان المشكلة عند اولئك الخوارج انهم
وان اخذوا القرآن وتلوه واكثروا من تلواته الا انهم لم - 00:38:43

يأخذوه على ما ينبغي ان يؤخذ ولم يحققوا من خلاله ما ينبغي ان يتحقق وكأنه يريد ان يقول ان الشأن كل الشأن ليس في كثرة
التلاؤة وانما الشأن كل الشأن - 00:38:58

في كيف تتلقى هذا القرآن وما الذي ينبغي ان تصل اليه من خلاله ثم يضرب لك انموذجا من خلال ابن عمر في الثاني في التلقي.
الحديث الاخير في هذا الباب - 00:39:11

عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رجل يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأ البقرة وال عمران وكان الرجل اذا
قرأ البقرة وال عمران يعد فيما عظيمها - 00:39:23

اذا قرأ البقرة وال عمران يعد فيما عظيمها رجب احمد طيب ماذا نتوقع من اه يعني خلينا نقول من متعلقات مرتبطة بتلقي البقرة وال
عمران حتى يوصف اخذها بانه عظيم. يعني هل - 00:39:42

هل نتوقع انه يعني اذا حفظ البقرة وال عمران مجرد الحفظ فانه يكون فيما عظيمها او ان هذا التلقي للبقرة وال عمران هو تلقي
متعلقات اخرى بحيث انه يكون اخذ البقرة وانا وال عمران - 00:40:12

يعني ويدل ويتضمن على ان من اخذهما فقد اخذهما اول شيء وقد عرف ما فيها من العلم ما عرف طبعا اول شيء اخذ اداءها فعرف
طريقة التلاؤة وطريقة اداء هذه الایات. وربما يتضمن حفظها - 00:40:28

وفي نفس الوقت يتضمن ما ذكر قبل قليل انه عشر ايات فتعلمنا ما فيهن من العلم والعمل. وهذا معناه انه يعني اخذ البقرة وال
عمران فهو اخذ ما فيها من احكام - 00:40:50

والوقوف عند ما فيها من العبر بل وحتى قد يتضمن شيئا من العمل بما فيها اه وبالتالي صارت صار اخذ البقرة وال عمران وال

عمران له معنى كبير جدا هذا الذي يعني احنا الان عندنا يلاحظوا هذه البقرة وال عمران عندنا طيب القرآن كاملا احنا اليوم عندنا

حفظ القرآن كاملا جيد - 00:41:04

احيانا يعني يتم التعريف هكذا انه خلاص يعني كأنه ادى ما عليه تجاه كتاب الله ان انه رحلته التعليمية المتعلقة بالقرآن بانه حفظ القرآن واخذ فيه اجازة واذا يعني وصل الى القمة والغاية انه يعني يأخذ عدة قراءات او يأخذ القراءات المتعلقة كل هذا مرتبط

بالاداء - 00:41:27

كل هذا مرتبط بالفقرة الاولى فقط كلهم ارتمدوا الفقرة الاولى جيد اللي هو الاداء والتلاوة والحفظ هل يعني هذا هو يعني خلنا نقول هو القدر الكافي؟ الجواب لا لذلك نتمنى فعلا ان نصل الى حالة - 00:41:53

انه من اخذ مثلا عشرة اجزاء من القرآن انه يعد عظيما. لانه عشرة اجزاء اخذها بعلمها وما فيها من العمل الوقوف عند الحال الحرام والامر والزاجر وما الى ذلك هذا يعني طبيعة التلقى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تؤدي الى مثل هذه - 00:42:14

النتيجة كان هذا مرور على آآ او كان هذا المرور على آآ الآيات والاحاديث في هذا الباب آآ ارجو ان يكون نافعا ان شاء الله في بيان القضية من جهة الدالة التفصيلية الدالة على ان هذا القرآن فيه مقاصد او انزل لمقاصد تتحقق وهذه المقاصد لها وسائل - 00:42:31

وهذه المقاصد والوسائل طبقت عمليا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن اليوم امام واقع مختلف كثيرا عن تحقيق تلك المقاصد وعن السير على تلك الوسائل وعن الاحتذاء او الاقتداء بالمنهج النبوى في هذا التلقى - 00:42:59

وما دمنا نتحدث اليوم عن اه صلاح احوال المسلمين واصلاح احوال المسلمين والاعتبارات كثيرة كما اسلفت في بداية اللقاء انه هذا الاصلاح يجب ان يكون من الجذور وان الجذر الاعظم والاكبر - 00:43:16

الذي ينبغي ان يكون فيه الاصلاح هو الجذر المرتبط بالوحى مرجعية الوحى بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا اصلاح ما يتعلق بتلقى القرآن ليتحقق المقاصد التي كانت تتحقق عند من يتلقى القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك من اهم الاصلاح في الجذور - 00:43:36

التي اذا صلحت يصلح من خالها ما ينتج منها. ما ينتج عنها اذا لم تصلح ستستمر العجلة الكبيرة في تخريج الاعداد الهائلة من حفاظ القرآن الكريم الذين نسأل الله ان يكثرهم ويزيدهم - 00:43:59

لكن دون ان تتحقق ما ينبغي ان يتحقق من الثمرة آآ وهذا لا شك يحتاج الى جهود كبيرة ويحتاج الى اضافات واصلاحات وتعاون ووسائل متعددة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عننا ويعافينا ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يتلقى القرآن على الوجه الذي يرضيه عنا ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعله - 00:44:22

القرآن العظيم ربى قلوبنا ونور صدورنا وجلاء همومنا واحزاننا وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:47